Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

20 صفحة
500 دينـار

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

المدى
General Political daily

29 July. 2012

أحاديث شفوية

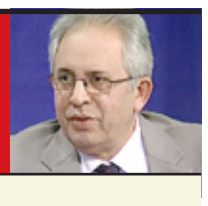

■ احمد المهنا

تقليل أم تكثير العداوة؟

تمر على الشعوب أوقات من التشوش تهتز فيها المقاييس ويضطرب فيها الحس السليم. والشعوب مثل الأفراد. الخارج بينها من حرب غير المتخرج من هارفرد. فالأول يعيش مرحلة التطبب من آثار الدمار والثاني يبدأ باسم الله في حصاد ثمرات علمه. هذا صاحب عمارة وذاك وارث خرابة. الأول على السكة والآخر باحث عن الطريق.

والعراق في طور التطبب والبحث عن الطريق، لأنه ضل طريق البناء منذ ثورة ١٩٥٨، ولم يهتد اليه حتى اليوم، رغم عظم التضحيات وفداحة الخسائر وطول السنين. ولا أدل على ذلك من شراسة التعارضات بين الكتل السياسية، وغياب الثقة فيما بينها، وكون الواحد منها يجرُّ بالطول والآخر بالعرض، وينجر معها جمهور كل منها.

والسياسة مقياس جودة أو رداءة البلدان. وبعبارة أكثر وضوحا وأدق تحديدا فإن "الفرق بين أفضل البلدان وأسوئها هو على الأغلب الفرق بين رجال الدولة الجيدين والسيئين"، على حد تعبير أحد المفكرين. وحتى يوجد رجال دولة، من الأصل، نحتاج الى شعب مؤمن بدولته، وسياسة تدين بالولاء الى الدولة التي تعمل فيها. ونحن نفتقد الى ذلك القدر الكافي من الإيمان، والى الدرجة المناسبة من ديانة الولاء الوطني.

ولا يكاد يوجد هناك خلاف على الأهمية الحاسمة للسياسة. ولكن الخلاف أو التعارض أو سوء الفهم قد يبلغ أشده عند الحديث في تفاصيل السياسة. وأحد هذه التفاصيل هو "العداء" في ممارسة السياسة داخل البلد. وهو تفصيل أو موضوع على درجة من الأهمية الى حد أن بعضهم شرح عبارة "السياسة هي فن الممكن" بأنها تعني "ازالة اكبر قدر ممكن من الشر بإحداث أقل قدر ممكن من العداء".

واذا ناقشنا السياسة في بلدنا على أساس هذا الفهم فإن الحكم لن يكون في صالحها. ولعل البراهين والأدلة كافية لتجريم السياسة في تاريخ الجمهورية بارتكاب جناية "إحداث أكبر قدر ممكن من العداء"، أو انتهاجها "صناعة العداوة" بين فئات الطبقة السياسية. حتى ليمكن القول أن تاريخ السياسة في العراق الجمهوري هو تاريخ عداوة أكثر مما هو تاريخ صداقة. ففي ثلثيه ناصب الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار العداوة بين بعضهم البعض. وانتهى الثلث الأخير من "سياسة العداوة" الى أزمة "انقسام البيت" اليوم.

ولعل أرفع منصب تنفيذي في البلاد، وهو رئاسة مجلس الوزراء، يمثل اليوم أكبر عناوين هذه السياسة. وقد لا تكون "العداوة" هي الوصف الملائم لعلاقة رئيس الوزراء السيد نوري المالكي بأطراف العملية السياسية، ولكنها ليست "الصداقة" بكل تأكيد. فعلاقته متوترة مع التحالف الكردستاني، وائتلاف العراقية، والتيار الصدري. وهي ليست على أحسن مايرام مع المجلس الأعلى.

ولقد أصبح شيئا يشبه المعجزة أن نرى لقاء يجمع بينه وبين د. أياد علاوي، أو مع السيد مسعود البارزاني، وبدرجة أقل، ولكنها غير قليلة ابدا، مع السيد مقتدى الصدر. ومن المؤكد ان المالكي ليس مسؤولا وحده عن هذا التوتر، ولكنه أكبر المسؤولين عنه لتمتعه بأكبر السلطات. كما أننا جميعا لسنا بريئين من المسؤولية عن تقبل أو اعتياد أو حتى تكريم سياسة العداوة، وبالتالي عن فشل اشتغالنا بـ "فن الممكن" على أصوله الشريفة، أي بتكثير الصداقات وتقليل العداوات.. ما أمكن. فالصداقة هي طريق الفضيلة في السياسة والمجتمع.

كاريكاتير

بسام فرج

صباح المدى

■ الفنان **فؤاد سالم** كرّمه الاتحاد الديمقراطي العراقي، في ولاية مشيغان الاميركية، وقال نائب رئيس الاتحاد خيون التميمي انه "على الرغم من ان الفنان فؤاد سالم، يرقد في احد مستشفيات سوريا، مصارعا المرض، الا ان الحفل يأتي تكريما له وما قدمه من عطاء فني للشعب العراقي على مدى خمسة عقود من حياته". واكد التميمي على استضافة الاتحاد للفنان فؤاد سالم مرات عدة في ثمانينيات وتسعينيات القرن المنصرم، لإحياء الحفلات الوطنية والاجتماعية.

■ الناقد المسرحي **د. حيدر جواد العميدي** صدرَ له حديثا عن دار الرضوان للنشر والتوزيع في عمّان ومؤسسة دار الصادق

فؤاد سالم

الثقافية في بابل كتابان تعنون الأول بـ(الأزياء المسرحية ــ المضمون والدلالة في العرض المسرحي التأريخي) ويقع الكتاب في ١٦٠ صفحة من الحجم الكبير وضم أربعة فصول، أما الكتاب الثاني فحمل عنوان (تأويل الزي في العرض المسرحي) ويقع هذا الكتاب في ٢٢٤ صفحة من الحجم الكبير وضم سبعة فصول.

■ الناقد **علي حسين فواز** رأى أن سبب بقاء أغلب الأدباء حبيسي بيئتهم الجغرافية يرجع إلى تحجيم وتسييس البيئة المحلية التي يعيشون فيها. وقال فواز: منذ خمسينيات القرن الماضي والبيئة المحلية محددة ومسيّسة، ما حال دون تحويل الثقافة الإبداعية إلى ظاهرة لها انفتاحات على الثقافات الأخرى، وبالتالي خلق مجموعة من المصدات والضوابط التي منعت المثقف العراقي من الانفتاح بشكل ايجابي وان يشتبك محليا مع الثقافات الأخرى.

وأضاف: أن بعض الذين حققوا شيئاً من العالمية كان من خلال تمردهم بعدما تحولوا الى معارضين لأنظمتهم وصنعوا لهم أمكنة عالمية، وهي مشكلة عربية وليست عراقية فقط.

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.net

تذوق التلفزيون بتوجيهات خبير و"حليم"

يبدو أن السيد حليم سلمان رئيس تحرير مجلة الشبكة العراقية، لا يجيد القراءة باللغة العربية، أو أن ثقافته الموسيقية العميقة لم تسعفه ليدرك أو يفهم أن الحروف التي سكبها على احد المواقع الالكترونية يوم أمس مبنية على جهل واضح وصريح بمعايير مهنة الصحافة، فكاتب المقال الذي لا يزال في مرحلة الطفولة الصحفية، لا يتورع عن انتحال شخصية العارف بدهاليز الإعلام حين يتهم صحيفة بحجم ومكانة المدى بأنها تفتقر إلى شروط المهنية متحدثا باعتباره الممثل الشرعي لإعلام ما بعد ٢٠٠٣، وهو بالفعل ممثل لكنه فاشل حتى وان حاول أن يلعب دور البطولة.

تحت عنوان "رد على فتوى قناة العراقية"، سكب حليم ما يشبه المقال مقترفا فيه مجموعة من الخطايا المهنية، بداية من الكليشة الجاهزة من أنني أنفذ أجندات مدفوعة الثمن للنيل من حجم الانجازات المتحققة على ارض الواقع، والتي يراها رئيس تحرير مجلة الشبكة من خلال الانجازات العملاقة في كل المجالات خلال السنوات الماضية، ويبدو أن السيد الكاتب لا يرى من العراقيين إلا من أسعدهم زمانهم وتابعوا "مقلوبة" العراقية، على أن الأمر لا يخلو من طرائف أخرى، منها مثلا أن الأخ الخبير الإعلامي نصّب نفسه متحدثا وحيدا باسم القيم الأخلاقية، يوزع صكوكها على هذا ويمنعها عن ذاك، فمن دخل حظيرة الحكومة فهو مؤمن يخاف الله، أما من اختلف معها، أو رأى أن بعض مؤسساتها ترتكب أخطاء مهنية ومالية، فهو خارج عن الملة ومارق على الدين ويمارس الفسق الضلال.

طبعا لا أحد لا يستطيع أن يصادر حرية البعض في الدفاع عن مؤسسات يقبضون من ورائها الملايين، كما لا يحق لأحد أن يطلب منهم أن يكفكفوا دموعهم الصناعية وهم يرون البعض من امثالنا لا يعرفون ان العراقيين، امة تتبع الاديان السماوية التي تحرم ما يدافع عنه كاتب المقال – الذي هو أنا طبعا– فالسيد مفتي قناة العراقية "حليم سلمان" يعترف ان القناة اضطرت لحذف مشاهد عديدة من مسلسل عادل امام لان هذه "المشاهد فيها من الإخلال بالآداب العامة والتجاوز على الناس في حرمة الشهر الفضيل، وانه من الواجب الانتباه الى ان قناة العراقية، هي القناة الرسمية والممولة من المال العام، فالأحرى ان تحترم عقول مشاهديها، وان لا تتجاوز حدود المعقول، وان تأخذ بنظر الاعتبار ان أغلبية العراقيين لا يحبذون مشاهد الخلاعة والخمر والحانات، وهي لا تتناسب مع القيم الأخلاقية للعائلة العراقية، وليس من المصلحة العامة ان نتبنى هذا الخط "الضال".

واعتقد ان مفتينا المحترم والذي قضى جزء من حياته في "م.....عمان" وبعدها في لندن يدرك جيدا ان العراقيين لا يعيشون عصور الجاهلية، وان كبسة زر بسيطة ستنقلهم إلى محطات فضائية كثيرة تعرض المسلسل دون أن تحذف منه مشهدا واحدا، إلا إذا كان السيد حليم يعتقد ان هذه الفضائيات تتبع أقواماً لم تدخل في دين الإسلام بعد، وان مشاهد الحانات والرقص "حلال" عندهم فيما نحن عباد الله الصالحين علينا الالتزام بوصايا المفتي رئيس تحرير مجلة الشبكة وهي الوصايا التي تستند في مرجعيتها الى الحملة الإيمانية التي فجرها "القائد الضرورة" قبل أكثر من خمسة عشر عاما.

غير أن المحير أكثر هو هذا التناقض الواضح لدى السيد حليم وبعض القائمين على قناة العراقية، بين الإحساس بالخجل من مشاهد سيئة السمعة حسب نظرهم، وبين قتالهم العنيف من أجل شراء المسلسل بمبالغ باهضة، ناهيك عن تناقضات أخرى مضحكة بين سيل التصريحات بخصوص الفضيلة والحشمة والقيم العراقية التي يحسدنا عليها العالم أجمع، وبين عصبية السيد كاتب المقال، وهو يتحدث عن الأخطار المحدقة بالعراقيين لو شاهدوا هذه المشاهد على نحو يجعلك تتخيل أننا نعيش في جزيرة معزولة، وان جيوش الرذيلة وعصابات الضلال تقف على الحدود في حالة تأهب لافتراسنا وتدميرنا.

وألفت عناية مفتينا المبجل إلى أن التعليق وإبداء الرأي في الأخطاء التي ترتكبها بعض المؤسسات، ليس من قبيل ارتكاب المعاصي التي تخرج أصحابها من دينهم وتوردهم التهلكة.

فليبك العلامة حليم سلمان على حال قناة العراقية كما يشاء، لكن دون أن يشكل محاكم تفتيش تنزع عن الناس وطنيتهم وانتماءهم لهذا البلد.

بالمناسبة: كم هو المبلغ الذي دفع في مسلسل عادل إمام؟.. وما معنى أن يعرض المسلسل بعد منتصف الليل، وبعد أن يشبع العراقيون نوماً، وتستهلك عرضه أكثر من فضائية عربية.

هل من مجيب؟

وفي النهاية لا يسعني إلا أن أقول: قليلا من الخجل أيها "العازفون" الصغار.

أنت والمضان

احمد خلف: يشغلني الجمال في مدياته المتعددة

روائي وقاص، من جيل الستينيات استطاع أن يحقق حضورا مميزا في المشهدين الأدبي والثقافي في العراق والوطن العربي. الكاتب أحمد خلف التقينا به لنتعرف على يومه الرمضاني:

□ بغداد/ نورا خالد

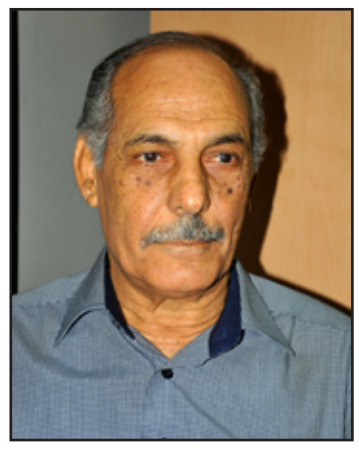

احمد خلف

■ كيف تقضي يومك الرمضاني؟

– أفضل طريقة لقضاء يوم رمضاني ليس فيه نشاط اجتماعي كبير هو القراءة أو متابعة ما قرأته خلال أسبوع وبعد الإفطار أجالس العائلة لنتجاذب أطراف الحديث أو لمشاهدة التلفزيون.

■ وماذا تحمل لرمضان من ذكريات؟

– كان هناك تجمّع حقيقي للعائلة في رمضان وخاصة في وقت السحور أتذكر كيف كنا نتسابق للجلوس حول مائدة السحور ويشعرنا ذلك بحميمية اكبر.

■ ما هي البرامج التي تتابعها خلال شهر رمضان؟

– أتابع المسلسلات التي تحمل قيمة درامية ناضجة وقيما اجتماعية وثقافية وسياسية سواء كانت عربية أم محلية.

■ وأيّ الأكلات تفضل في رمضان؟

– غالبا ما أفضل (النواشف) في شهر رمضان.

■ وهل لديك ممثل مفضل تتابعه خلال رمضان؟

– أتابع الممثلين العراقيين أمثال بهجت الجبوري وسامي عبدالحميد وسامي قفطان وعزيز خيون لأنه هناك تراث يربطني معهم، لكن في المسلسلات العربية عادة ما يشدني الموضوع اكثر من متابعة الممثل.

■ ماذا يعني لك شهر رمضان؟

– ميزة رمضان أنه يختلف عن بقية الأشهر وفيه مسحة تصوفية، فيه الجانب الروحي يفرض نفسه حتى وإن كان الشخص غير روحاني فالشهر يفرض عليه نوع من الاهتمام بهذا الجانب.

■ وهل استطاعت الدراما العراقية منافسة الدراما العربية في استقطاب الجمهور؟

– الدراما العربية لها حضور أكثر من الدراما العراقية لكنني مقدر ظرف الدراما العراقية التي لا يمكن ان يسجل ملاحظات ضدها والذي يتحدث عنها يجب ان يضعها في ظرفها الموضوعي.

■ ما الذي يشغل احمد خلف الآن؟

– اشتغل على كتاب يحمل عنوان (الجمال في مدياته المتعددة) وهو مجموعة من النصوص تتناول مواضيع مختلفة.

صوفيا المريخ.. أحدث عروسة في الوسط الفني

بعدما وقعت في غرام رجل أعمال من خارج الوسط الفني، ومن موطنها المغرب، تستعد النجمة الشابة صوفيا المريخ لدخول القفص الذهبي خلال الأيام القليلة المقبلة.نجمة ستار أكاديمي تعيش أجمل أيام حياتها حالياً على المستوى الشخصي والعملي، حيث أنها انتهت من تصوير أحدث أغانيها "تحت النظر" على طريقة الفيديو كليب تحت إدارة المخرج دافيد زيني في إمارة دبي. "تحت النظر" تغنيها المريخ باللهجة المصرية، وهي من كلمات نادر عبدالله، وألحان وليد سعد، ومن توزيع توما.

إليسا: لم أسئ لماجدة الرومي بتفوقي على ألبومها!!!

أعربت المطربة اللبنانية أليسا عن اندهاشها مما تردد، عن قولها إنها تفوقت بألبومها (اسعد واحدة) على البوم ماجدة الرومي (غزل) وذلك في مبيعات فيرجين ميجا ستورز. وقال أمين أبي ياغي المتحدث الإعلامي باسم أليسا: إن أليسا وان كانت بالفعل نشرت على تويتر مبيعات ألبومها (اسعد واحدة) حيث احتلت المركز الأول، إلا إنها لم تأت على الإطلاق على سيرة المطربة الكبيرة ماجدة الرومي وأكد أبي ياغي: أن إليسا كانت في الأسابيع الأربعة الأولى من طرح الألبوم، قد احتلت المركز الأول ليس في بيروت فقط بل في كافة الأقطار العربية، إلى أن جاء الأسبوع الماضي فكانت السيدة ماجدة الرومي بالمركز الأول واليسا تراجعت للثاني، ولكن ذلك لأسبوع واحد فقط إلى أن عادت أليسا مرة أخرى تتفوق باحتلالها المركز الأول.

الملكة إليزابيث تفاجئ مليار شخص وتقفز من الطائرة

في حفل تابعه أكثر من مليار شخص حول العالم، فاجأت الملكة إليزابيث الجميع بالقفز من طائرة يقودها "جيمس بوند" بالباراشوت لكي تحضر افتتاح الألعاب الأولمبية الصيفية في العاصمة البريطانية لندن في الملعب الأولمبي في ستراتفورد. هذا المشهد التمثيلي أثار دهشة الكثيرين، لأنها كانت مفاجأة غير متوقعة، ولاقت الخدعة التي أشرف على تنفيذها مخرج الحفل السينمائي الشهير دانييل بويل إعجاب الجمهور والملايين من متابعي الحفل، حيث تم عرض مقطع فيديو على الشاشات العملاقة يظهر مشهد تمثيلي يجمع بين الملكة إليزابيث والممثل الشهير دانييل كريج بطل آخر سلسلة لـ(جيمس بوند). يذكر أن تكلفة حفل افتتاح الأولمبياد بلغ ٢٧ مليون جنيه إسترليني (٤٢ مليون دولار).

حنان ترك: أجري تضاعف بعدما ارتديت الحجاب

كشفت الفنانة المصرية حنان ترك ما لم تكشفه من قبل عن تأثير حجابها على عملها حيث أكدت على أن أجرها الشخصي في التمثيل تزايد بكثير بعدما ارتدت الحجاب مشيرة إلى أنها دعت العديد من زميلاتها الى الهداية لكنها لا تتدخل في قرارهم بارتداء الحجاب. وأضافت حنان أن علاقاتها بالمسيحيين لم تتأثر على الإطلاق بعد ارتداء الحجاب عكس ما أثير في الإعلام، مؤكدة إن لديها الكثير من الأصدقاء المسيحيات داخل الوسط الفني وخارجه ووجهت ترك النقد إلى الإعلام العربي حالياً قائلة الإعلام "دلوقتي فاضي" ويتصيد بعض القصص ليخلق منها نجومية وشهرة للجريدة أو القناة، مؤكدة على أهمية أن يكون هناك دقة في التغطية الإعلامية والصحفية لحياة الفنانين والتوقف عن ترويج الشائعات والعمل بصورة مهنية أكثر. وعن أكثر المسلسلات التي أثارت الجدل الإعلامي مسلسل "الأخت تريز" علقت حنان ترك قائلة: إن في كل وقت هناك لغط والكثير من الكلام غير الصادق حول هذا المسلسل، الذي عملت فيه منذ عام ٢٠٠٩ حيث تناول قضية شائكة وهي العلاقة بين الأديان.